مشابها الضارب زيد في ذلك قوله وحصل التخفيف جدا من جانب المضاف ومن جانب المضاف اليه
كما ترى قوله ويرد على القاعدة الاولى الخ ذهب الكوفيون الى جواز اضافة الموصوف الى صفته والعكس
للتخفيف مع افادة التعريف او التخصيص متمسكين بمسجد الجامع واخواته وجرد قطيفة وامثاله فان
اصل مسجد الجامع المسجد الجامع اضيف للتخفيف بحذف اللام وكسب التعريف من المضاف اليه لان
المسجد هو الجامع بعينه بخلاف حسن الوجه فان حسنا وان كان هو الوجه حقيقة لكن جعلته لغيره في الظاهر
بسبب الضمير المستكن وقس عليه اضرابه وان اصل جرد قطيفة قطيفة جرد وقدم جرد واضيف للتخفيف
بحذف التنوين والتخصيص وقس عليه امثاله واجاب البصريون بالتاويل كما اشار اليه المصنف ومسجد
الجامع الخ قوله متاول بمسجد الوقت الجامع وذلك الوقت هو يوم الجمعة كان هذا اليوم جامع للناس في مسجد
للصلوة فاضافته كاضافة سيف شجاع قوله وثانيها الخ وحاصله ان اضافة المسجد الى الجامع من قبيل
اضافة العام الى الخاص وكذا قياس ساير الامثلة فيكون تلك الاضافة كاضافة طور سينا وصلوة
الوتر وبقلة الكنبرة وجانب اليمن قوله متاول بصلوة الساعة الاولى وهي اول ساعة بعد زوال
الشمس قوله وبقلة الحبة الحمقاء انما نسبوها الى الحمق لانها تنبت في مجاري السيول وموطي الاقدام قوله
ومثل جرد قطيفة قال قدس سره في الحاشية جرد خورد زتبشه از كهنكي وفرسودكي انتهى قطيفة چادر دو رويه
صراح قوله اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص اراد المشابهة في شمول الاطلاق وعدمه
كليث واسد فان ما يطلق الاسد لم يطلق عليه الليث وبالعكس قوله سواء كان مترادفين اجاز الفراء
اضافة احد المترادفين الى الاخر للتخفيف متمسكا بالاستعمال وتبعه الشيخ الرضي قوله بخلاف مثل كل
الدراهم وعين الشيء وكذا حي زيد اي ذاته وشخصه واسم السلام عليكما اي كلمة السلام ولفظه
والمشهوران اسما منهم قوله فانه اي المضاف لم يجعل الضمير راجعا الى المضاف اليه لان قوله يختص
شيء على حدوث الاختصاص وهو في المضاف دون المضاف اليه ولان الكلام مسوق لفايدة الاضافة
قوله سواء افادت الخ يعني ان الاختصاص ليس بمعنى التخصيص المقابل للتعريف فيصح المثالان
قوله واما اذا كان للجنس ففيها خفاء اعلم ان الشيء بمعنى الموجود في الخارج عند جماعة ولا شبهة
في ان العين بمعنى الذات اعم منه وبمعنى مساو للموجود المطلق الشامل للموجود الذهني
والخارجي عند جماعة وعلى هذا لم يكن العين اعم منه لشموله كل مفهوم هذا اذا اريد بالشيء
نفس مفهومه مع قطع النظر عن تحقيقه في الذهن اما اذا اخذ من حيث انه متحقق في الذهن
فهو فرد من افراد الشيء المفهوم الانسان بالنسبة اليه وح يكون العين اعم منه قوله بحمل احدهما
على المدلول الخ من باب حمل احد اللفظين على المدلول والاخر على الدال نحو ذو وذات ومثنى فانهما
اذا اضيف الى المقصود بالنسبة كقولك ذا صباح اي وقت صاحبه هذا الاسم وذات صباح
اي مدة صاحب هذا الاسم وليس منه ذا صبوح لان الصبوح ما يشرب في الصباح فمعنى
ذا صبوح زمان هذا الشرب قوله جاء في مدلول هذا اللفظ لا دال هذا المدلول لان نسبة الجنية

الى الدال

الى الدال غير صحيح قوله لان قصدهم بالاضافة ولان اللقب يفيد تعيين الذات الذي يفيده
الاسم مع زيادة مدح او ذم فاذا ذكر ولا يغني غناء الاسم ولهذا لا يقدمون اللقب على الاسم
بل يؤخرونه عنه فيذكرونه على سبيل الاتباع بان يكون عطف بيان او على سبيل القطع
مرفوعا او منصوبا قوله غالبا والمغلوب لا حكم له فان من عني به اي من غلب سلب قوله وهو في
عرف النحاة ما ليس في اخره حرف علة وذلك لان نظرهم في احوال اواخر الكلم قوله والملحق به معنى
الالحاق بالصحيح كون اعرابه بالحركات كالصحيح قوله لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة فيما
اذا كانت في صدر الكلام وحكما فيما اذا لم يكن في الصدر لاستقلالها في حكم الابتداء قوله فان كان
اخره يعني ان لم يكن الاسم صحيحا ولا ملحقا به فان كان الخ قوله لمشاكلة ياء المتكلم اي اعلم انهم لما راوا ان الكسر
يلزم قبل الياء للتناسب في الصحيح والملحق به وراوا ان حرف المد من جنس الحركة جعلوا الالف
قبل الياء كالفتحة قبلها فصيروها الى الياء ليكون كالكسرة قبلها قوله ولا تقلب الف التثنية
قيل كان الواجب على هذا ان لا تقلب واو الجمع ياء للالتباس واجيب بان اصل الالف عدم القلب
قبل الياء لخفتها وانما جوز هذيل القلب لامر استحساني لا يوجب القلب عند الجميع بخلاف قلب الواو
في مسلمي فانه لامر يوجب القلب عند الجميع وهو اجتماع الواو والياء وسكون اولهما ولا يترك الامر المطرد
واللازم للالتباس لغرض في بعض المواضع قوله يوجب بقاء الضمة الخ لان الياء الساكنة اذا كانت قبلها
ضمة قلبت واوا قال الشيخ الرضي قلب الضمة كسرة بعد قلب الواو ياء واجب اذا لم يؤد الى اللبس
اما اذا ادت الى اللبس وزن يوزن فانت مخير في ابقائها وقلبها كسرة نحو لي في جمع الوي اذ يشتبه
فعل بفعل قوله وفتحت الياء الى ياء المتكلم في الصور الثلث قد جاء الياء ساكنا مع الالف في قراءة
نافع محياي ومماتي اما لاجراء الوصل مجرى الوقف او لان الالف اكثر مدا من اخويه فهو يقوم
مقام الحركة من جهة صحة الاعتماد عليه ومع هذا فانه عند النحويين ضعيف كذا ذكره الشيخ
الرضي قوله فاخي وابي لعله قدم الاخ على الاب ليوافق قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
واما تقديم الاخ على الاب في الاية فلرعاية اسلوب الترقي قوله فالحال في اخ واب الخ او
فيقال في اضافة بعضها الى ياء المتكلم اخي وابي وعلى هذا يكون عطف قوله واجاز المبرد وعطف
قوله وتقول حمي عليه عطف فعليه على فعليه واما على ظاهر توجيه الشرح فيكون عطف فعليه على
اسميه وهي الواو بدليل اخوان وابوان قوله وابي مالك بصيغة المخاطبة قال قدس سره في الحاشية
اوله قد راحلك ذا المجاز وقد ارى وكتب على قوله قد ارى قضا وقال ذو المجاز اسم سوق ومعنى
ومعنى ارى اظن انتهى وقوله ارى بصيغة المجهول قوله مع انه يحتمل فلا يصح اثبات مذهب بمجرد
الاحتمال قوله وتقول المراة الخ قيل انما صرح بالقول تحرزا عن نسبة الحم والهن الى نفسه ولو قال
يقال لكان اولى للتحرز عن نسبتهما الى المخاطب مع ان اضافة الحم الى المخاطب غير صحيح
لانه لا يضاف الا الى الانثى اللهم الا ان يحذف مضاف والشارح حمل صيغة تقول الغايبة فاندفع

Copyright © King Saud University